

منظومة عبد الكريم

على المقدّمات الأجر ومئة



اعتنى به وضبطه رحمه

أبو عبد الرحمن محمد بن أبي السدي الغدادي

بغفر الله له ولوالديه



للنشر والتوزيع

بِسْمِ اللَّهِ الْخَيْرِ النَّجْمِ

الحمد لله الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيداً، وأشهد أن لا إله إلا الله إقراراً به وتوحيداً، وصلى الله عليه وآله وصحبه وسلم تسليماً مزيداً، وبعد:

فإن علم النحو من أشرف العلوم ولا غرور؛ لأنه الوسيلة التي يفهم به الكتاب والسنة، وكفى بالنحو شرفاً أن يكون خادماً لكتاب الله ﷻ، وسنة رسوله ﷺ، وهو العلم المقدم في الدراسة عند علماء الشريعة؛ فهو إذاً لا يفهم مراد الله ومراد رسوله إلا به، وهو أولى العلوم بالدراسة، وهذا ما قاله العمري في منظومته حيث قال:

وَكَانَ مَطْلُوبًا أَشَدَّ الطَّلَبِ

مِنَ الْوَرَى حِفْظُ اللُّسَانِ الْعَرَبِيِّ

كَيْ يَفْهَمُوا مَعَانِيَ الْقُرْآنِ

وَالسُّنَّةَ الدَّقِيقَةَ الْمَعَانِي

وَالنَّحْوُ أَوْلَى أَوْلَا أَنْ يُعْلَمَا

إِذِ الْكَلَامُ دُونَهُ لَنْ يَفْهَمَا

وكذلك قال الشوكاني في السيل الجرار، وابن عبد البر في
جامعه، وابن خلدون في مقدمته، وقد ذكرت هذه الأقوال في
شرحي على هذه المنظومة^(١).

ومما يدل على أهمية النحو أن السلف كانوا يضربون أبناءهم
على اللحن، ومن ذلك ما ذكره شيخ الإسلام الألباني عن ابن عمر
في شرح صحيح الأدب المفرد؛ فماذا عسى ابن عمر أن يفعل لو
استمع إلى خطبائنا في هذا الزمان؟!

ولقد قلت قديمًا في مثل هذه المناسبة: وإني أكاد أسح الدموع
عندما أرى الأعاجم من أوروبا وغيرها يتقنون العربية فهمًا ونطقًا،
وأنت يا من استحكمت العُجْمَةَ من لسانك تلتمس لنفسك المعاذير؛
فأربأ بنفسك أن تكون أعجميًا في صورة عربي^(٢).

(١) أحسن ما وقفت عليه في هذا الصدد ما قاله صاحب القاموس في مقدمة
كتابه، حتى إنه عتَم كلامه بقوله في أهل اللغة: "وهم أهل الإصابة".

(٢) قال الفرطبي في تفسير الأعجمي: هو الذي لا يحسن العربية، حتى وإن
كان عربيًا أصالة. راجع تفسير قوله تعالى: ﴿مُتَجَنِّبِينَ وَعَارِفِينَ﴾

[انصت: ٤٤]

يقول حمّاد بن سلمة فيمن يربد الحديث و لم يدرس النحو: مثله
مثل حمار رأسه في محلاة ليس بها شعر. معنى هذا أنه لن يستفيد.

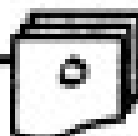
وإذا من أراد علوم الشريعة عليه أولاً بالعربية^(١)، ولقد استمعت
في رحلتي المباركة إلى بلاد شنقيط إلى شرح منظومة عُبيد ربه مئات
المرات - والله الحمد - وخصوصاً عند سيوبه هذا الزمان: سماحة
الوالد العلامة محمد سالم ولد عدود، وغيره من المشايخ، ونفع الله
بذلك كثيراً؛ فجزاهم الله خيراً.

وهذه المنظومة رائقة الألفاظ، سلسلة على اللسان، وهذا ما
تميزت به عن غيرها من المتون التي نُظمت في المقدمة الأجرومية؛
فهي تستحق ما قاله بعض العلماء: أفضل الشعر ما كان يجري على
اللسان كما يجري الدهان.

ولذلك علماء شنقيط ليست لهم عناية إلا بهذه المنظومة؛
فتجدهم يختمونها في السنة الواحدة أكثر من ألف مرة، ومع هذا
فهي غير معروفة في المشرق العربي، ولم تُخدم؛ اللهم إلا طبعة واحدة

(١) الدعوة بأن النحو علم صعب دعوة باطلة، وقد قلت في ذلك:

النَّحْوُ سَهْلٌ وَقَصِيرٌ سُلَّمُهُ لِطَالِبٍ صَحِيبٍ شَيْخًا يُفْهَمُهُ



منتشرة في بلاد شنقيط للأخ الفاضل / سالم عمر با سلامة، وهي
طبعة جيدة يَبْدُ أن بها بعض الأخطاء استنعت إلى المشايخ في
موريتانيا يُصوبونها، ولقد استفدت منها كغري من طلبة العلم، ولو
أُها منتشرة في مصر وغيرها لاكتفينا بها، ولكنها كما ذكرت غير
موجودة إلا في بلاد شنقيط، وكذلك الأخ الفاضل وقع في خطأ
- وهذا نتيجة التقليد الذي هو آفة العلم - حيث جعل عنوان هذه
المنظومة: "منظومة عبيد ربه الشنقيطي" وعبيد ربه - رحمه الله - ليس
بالشنقيطي، بل هو جزائري، وقبره إلى الآن موجود بالجزائر، ومن حق
أهل كل بلد أن يفتخروا بعلمائهم، وينسبوهم إليهم، وأخونا الفاضل:
سالم - بارك الله فيه - بهذا الصنيع ضيَع هُويَّة المؤلف رحمه الله.

ومع هذا خدمة للعلم شَمَرَتْ عَنْ سَاعِدِ الْجِدِّ وقمت بهذا
العمل عسى أن يكون ذخرًا لي في الدار الآخرة.

أَرْجُو بِهِ الْأَجْرَ مِنَ الْوَهَّابِ
وَالْفَوْزَ وَالْأَمْنَ مِنَ الْعِقَابِ
أَسْأَلُهُ سُبْحَانَهُ أَنْ يَنْفَعَنَا
وَاللَّهُ إِنْ بَارَكَ فِيهِ نَفَعَنَا

فيا طالب العلم أقبل عليه بِقَلْبِكَ وَقَالَ بِكَ لَأَنَّهُ كَمَا قَالَ ابْنُ
مَالِكٍ فِي أَلْفِيته:

تُقَرِّبُ الْأَقْصَى بِلَفْظٍ مُّوجِزٍ
وَتَبْسُطُ الْبَدَلُ بِوَعْدٍ مُّنجِزٍ
«منظومة عبيد ربه» كذلك.

وكما قال في لامية الأفعال:

فَهَاكَ نَظْمًا مُحِيطًا بِالْمُهَمِّ وَقَدْ
يَحْوِي التَّفَاصِيلَ مَنْ يَسْتَحْضِرُ الْجَمَلَا
وعليك أن تحفظه لتكون إمامًا كما قال صاحب الرحبية:

فَاخْفِظْ فَكُلُّ حَافِظٍ إِمَامٌ

وستجد ثمرة ذلك إن شاء الله تعالى، ولا تنس وأنت تتلذذ
حلاوة حفظه وتتمتع بفوائده أن تدعو لأخيك أبي عبد الرحمن،
ولوالديه، عسى الله أن يعفو عنهم جميعًا، والله ولي التوفيق.
وأخيرًا جزى الله خيرًا من أعان على نشر هذه المنظومة.

وكتبه: أبو هجر الرعي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَالَ عُبَيْدُ رَبِّهِ مُحَمَّدٌ

اللَّهُ فِي كُلِّ الْأُمُورِ أَحْمَدُ

مُصَلِّيًا عَلَى الرَّسُولِ الْمُتَّقَى

وَأَلَيْهِ وَصَحْبِهِ ذَوِي التَّقَى

وَبَعْدُ فَالْقَصْدُ بِذَا الْمَنْظُومِ

تَسْهِيلُ مَثُورِ ابْنِ آجُرُومِ

لِمَنْ أَرَادَ حِفْظَهُ وَعَسْرًا

عَلَيْهِ أَنْ يَحْفَظَ مَا قَدْ نُثِرَا

وَاللَّهُ أَسْتَعِينُ فِي كُلِّ عَمَلٍ

إِلَيْهِ قَصْدِي وَعَلَيْهِ الْمُتَكَلِّ

بَابُ الْمَهْلَامِ

إِنَّ الْكَلَامَ عِنْدَنَا فَلْتَسْتَمِعْ^(١)

لَفْظٌ مُرَكَّبٌ مُفِيدٌ قَدْ وُضِعَ

(١) كان الأولى أن يقول: فاستقم كما فعل ابن مالك في ألفيته، وهو نص

أَقْسَامُهُ الَّتِي عَلَيْهَا يُبْنَى
اسْمٌ وَفِعْلٌ ثُمَّ حَرْفٌ مَعْنَى
فَالِاسْمُ بِالْحَفْظِ وَبِالتَّنْوِينِ أَوْ
دُخُولِ أَلٍ يُعْرَفُ فَأَقْفُوا مَا قَفَّوْا
وَبِحُرُوفِ الْجُرِّ وَهِيَ مِنْ إِلَى
وَعَنْ وَفِي وَرُبَّ وَالْبَاءِ وَعَلَى
وَالْكَافِ وَالْلامِ وَوَاوٍ وَالتَّاءِ
وَمُذٌ وَمُنْذٌ وَلَعَلَّ حَتَّى
وَالْفِعْلُ بِالسَّيْنِ وَسَوْفَ وَيَقْدُ
فَاعْلَمْ وَتَبَا التَّائِيثُ مِيزُهُ وَرَدُ
وَالْحَرْفُ يُعْرَفُ بِأَلَا يَقْبَلَا
لِاسْمٍ وَلَا فِعْلٍ دَلِيلًا كَبَلَى

بَابُ الْإِعْرَابِ

لَا غَرَابَ تَغْيِيرُ أَوْ آخِرُ الْكَلِمِ
تَقْدِيرًا أَوْ لَفْظًا فَذَا الْحَدُّ اغْتَنِمْ

وَذَلِكَ التَّغْيِيرُ لَا ضَطْرَابَ

عَوَامِلَ تَدْخُلُ لِلْإِغْرَابِ
أَقْسَامُهُ أَرْبَعَةٌ تُؤَمُّ

رَفْعٌ وَنَصْبٌ ثُمَّ خَفْضٌ جَزْمٌ
فَالأَوَّلَانِ دُونَ رَيْبٍ وَقَعَا

فِي الْأِسْمِ وَالْفِعْلِ الْمُضَارِعِ مَعَا
فَالْأَسْمُ قَدْ خُصِّصَ بِالْجَرِّ كَمَا

قَدْ خُصِّصَ الْفِعْلُ بِجَزْمٍ فَأَعْلَمَا

بَابُ عِلَامَاتِ الرَّفْعِ

ضَمٌّ وَوَاوٌ وَإِلِفٌ وَالنُّونُ

عِلَامَةُ الرَّفْعِ بِهَا تَكُونُ

فَارْفَعْ بِضَمٍّ مُفْرَدَ الْأَسْمَاءِ

كَجَاءَ زَيْدٌ صَاحِبُ الْعِلَاءِ

وَارْفَعْ بِهِ الْجَمْعَ الْمَكْتَرَّ وَمَا

جُمِعَ مِنْ مُؤَنَّثٍ فَسَلِمَا

كَذَا الْمُضَارِعُ الَّذِي لَمْ يَتَّصِلْ
شَيْءٌ بِهِ كَيْهْتَيْدِي وَكَيْصِلْ
وَأَرْفَعُ بِوَاوٍ خَمْسَةَ أَبْجُوكَ
أَخُوكَ ذُو مَالٍ خُوكَ فُوكَ
وَهَكَذَا الْجَمْعُ الصَّحِيحُ فَأَعْرِفْ
وَرَفَعُ مَا ثَبَتَتْهُ بِالْأَلِفِ
وَأَرْفَعُ بِنُونٍ يَفْعَلَانِ يَفْعَلُونَ
وَتَفْعَلَانِ تَفْعَلَيْنِ تَفْعَلُونَ

بَابُ عِلَامَاتِ النَّصْبِ

عَلَامَةُ النَّصْبِ هَا كُنْ مُحْصِيَا
الْفَتْحُ وَالْأَلِفُ وَالْكَسْرُ وَيَا
وَحَذَفُ نُونٍ فَالَّذِي الْفَتْحُ بِهِ
عَلَامَةُ يَا ذَا النُّهْيِ لِنَصْبِهِ
مُكَسَّرُ الْجُمُوعِ ثُمَّ الْمَفْرَدُ
ثُمَّ الْمُضَارِعُ الَّذِي كَتَسَعَدُ

بِالْأَلِفِ الْخُمْسَةُ نَضَبُهَا التَّزِمُ

وَأَنْصَبُ بِكَسْرِ جَمْعِ تَأْنِيثِ سَلِمَ

وَأَعْلَمُ بِأَنَّ الْجُمُعَ وَالْمُتَنَّى

نَضَبُهُمَا بِالْيَاءِ حَيْثُ عَنَّا

وَالْخُمْسَةُ الْأَفْعَالُ نَضَبُهَا ثَبَتُ

بِحَذْفِ نُونِهَا إِذَا مَا نُصِبَتْ

بَابُ عِلَامَاتِ الْأَفْضِ

عِلَامَةُ الْخَفْضِ الَّتِي بِهَا يَفِي

كَسْرُ وَيَاءِ ثُمَّ فَتْحُ فَاقْتَفِ

فَالْخَفْضُ بِالْكَسْرِ لِمُفْرَدٍ وَفَا

وَجَمْعٍ تَكْسِيرٍ إِذَا مَا انْصَرَفَا

وَجَمْعِ تَأْنِيثِ سَلِيمِ الْمُبْنَى

وَأَخْفِضْ يَاءَ يَا أَخِي الْمُتَنَّى

وَالْجُمُعَ وَالْخُمْسَةَ فَاعْرِفْ وَاعْتَرِفْ

وَأَخْفِضْ بِفَتْحِ كُلِّ مَا لَا يَنْصَرَفُ

بَابُ عِلَامَاتِ الْجَزْمِ لِلْأَفْعَالِ

إِنَّ السُّكُونَ يَأْذِي الْأَذْهَانَ
وَالْحَذْفَ لِلْجَزْمِ عَلَامَتَانِ
فَاجْزِمِ بِتَسْكِينِ مُضَارِعَا أَتَى
صَحِيحَ الْآخِرِ كُلُّهُ يَقُمُ فَتَى
وَاجْزِمِ بِحَذْفِ مَا اكْتَسَى اعْتِلَالًا
آخِرُهُ وَخَمْسَةُ الْأَفْعَالِ

بَابُ قِسْمَةِ الْأَفْعَالِ وَأَعْمَامِهَا

وَهِيَ ثَلَاثَةٌ مُضِيٌّ قَدْ خَلَا
وَفِعْلٌ أَمْرٌ وَمُضَارِعٌ عَلَا
فَالْمَاضِي مَفْتُوحٌ الْآخِرُ أَبَدًا
وَالْأَمْرُ بِالْجَزْمِ لَدَى الْبَعْضِ ارْتَدَى
ثُمَّ الْمُضَارِعُ الَّذِي فِي صَدْرِهِ
إِخْدَى زَوَائِدُ نَائِتٌ فَادِرُهُ
وَحُكْمُهُ الرَّفْعُ إِذَا مُجَرَّدُ
مِنْ نَاصِبٍ وَجَازِمٍ كَتَسَعْدُ

بَابُ تَوَاصِيهِ الْمَضَارِعِ

وَنَضْبُهُ بَأَنْ وَلَنْ إِذَنْ وَكَيَّ

وَلَامِ كَيَّ لَامِ الْجُحُودِ يَا أَخِي

كَذَاكَ حَتَّى وَالْجُرَابُ بِالْفَا

وَالْوَاوِ ثُمَّ أَوْ رُزِقْتَ اللَّطْفَا

بَابُ جَوَازِرِ الْمَضَارِعِ

وَجَزْمُهُ إِذَا أَرَدْتَ الْجَزْمَا

بِلَمْ وَلَمْ وَأَلَمْ أَلَمْ

وَلَامِ أَمْرِ وَالِدُّعَاءِ ثُمَّ لَا

فِي النَّهْيِ وَالِدُّعَاءِ نِلْتَ الْأَمَلَا

وَإِنْ وَمَا وَمَنْ وَأَنْى مَهْمَا

أَيُّ مَتَى أَيَّانَ أَيْنَ إِذْ مَا

وَحَيْثُمَا وَكَيْفَمَا ثُمَّ إِذَا

فِي الشَّعْرِ لَا فِي النَّشْرِ فَادِرِ الْمَأْخِذَا

المرْفُوعَاتُ مِنَ الْأَسْمَاءِ

بَابُ الْفَاعِلِ

الْفَاعِلُ اِرْفَعُ وَهُوَ مَا قَدْ أُسْنِدَا
إِلَيْهِ فِعْلٌ قَبْلَهُ قَدْ وَجِدَا
وَوَظَاهِرًا يَأْتِي وَيَأْتِي مُضْمَرًا
كَاصْطَادَ زَيْدٌ وَاشْتَرَيْتُ أَغْفَرًا^(١)

بَابُ النَّائِبِ عَنِ الْفَاعِلِ

إِذَا حَذَفَتْ فِي الْكَلَامِ فَاعِلًا
مُخْتَصِرًا أَوْ مُبْهِمًا أَوْ جَاهِلًا
فَأَوْجِبِ التَّأْخِيرَ لِلْمَفْعُولِ بِهِ
وَالرَّفْعُ حَيْثُ نَابَ عَنْهُ فَانْتَبِهْ
فَأَوَّلَ الْفِعْلِ اضْمُمْ مَنْ وَكَسْرُ مَا
قُبِيلَ آخِرِ الْمُضِيِّ حَيْثَمَا

(١) الأعفر من القطباء: ما يعلو بياضه حمرة، أو الأبيض ليس بالشديد البياض.

وَمَا قُبِيلَ آخِرِ الْمَضَارِعِ

يَجِبُ فَتَحُهُ بِلا مُنَازَعٍ

وَظَاهِرًا وَمُضْمَرًا أَيْضًا ثَبَتَ

كَأَكْرَمَتْ هِنْدٌ وَهِنْدٌ ضَرِبَتْ

بَابُ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ

الْمُبْتَدَأُ اسْمٌ مِنْ عَوَامِلِ سَلِمَ

لَفْظِيَّةٌ وَهُوَ يَرْفَعُ قَدْ وَاسْمٌ

وَظَاهِرًا يَأْتِي وَيَأْتِي مُضْمَرًا

كَالْقَوْلِ يُسْتَقْبَحُ وَهُوَ مُفْتَرَى

وَالْخَبَرُ الْاسْمُ الَّذِي قَدْ أُسْنِدَا

إِلَيْهِ وَازْتِفَاعُهُ الزَّمْ أَبَدًا

وَمُفْرَدًا يَأْتِي وَغَيْرَ مُفْرَدٍ

فَأَوَّلُ نَحْوِ سَعِيدٍ مُهْتَدٍ

وَالثَّانِي قُلْ أَرْبَعَةٌ مَجْرُورٌ

نَحْوِ الْعُقُوبَةِ لِمَنْ يَجُورُ

وَالظَّرَفُ نَحْوَ الْخَيْرِ عِنْدَ أَهْلِنَا
وَالْفِعْلُ مَعَ فَاعِلِهِ كَقَوْلِنَا
زَيْدٌ أَتَى وَالْمُبْتَدَأُ مَعَ الْخَبَرِ
كَقَوْلِهِمْ زَيْدٌ أَبَوْهُ ذُو بَطْرٍ

بَابُ مَهَانٍ وَأَلْفَاوَاتِهَا

وَرَفْعُكَ الْاسْمَ وَنَضْبُكَ الْخَبَرَ
بِهَذِهِ الْأَفْعَالِ حُكْمٌ مُعْتَبَرٌ
كَانَ وَأَمْسَى ظُلٌّ بَاتَ أَصْبَحَا
أَضْحَى وَصَارَ لَيْسَ مَعَ مَا بَرَحَا
مَا زَالَ مَا انْفَكَ وَمَا فَتَى مَا
دَامَ وَمَا مِنْهَا تَصَرَّفَ احْكَمَا
لَهُ بِمَا لَهَا كَكَانَ قَائِمًا
زَيْدٌ وَكُنْ بَرًّا وَأَصْبَحْ صَائِمًا

بَابُ إِذْ وَأَخْوَاتِهَا

عَمَلٌ كَانَ عَكْسُهُ لِإِنْ أَنْ

لَكِنْ لَيْتَ وَلَعَلَّ وَكَأَنَّ

يَقُولُ إِنَّ مَا لِكَالْعَالِمِ

وَمِثْلُهُ لَيْتَ الْحَبِيبَ قَادِمٌ

أَكْذِبْ إِنْ أَنْ شُبُّهُ بِكَأَنَّ

لَكِنْ يَا صَاحِبَ لِالْإِسْتِذْرَاكِ عَنْ

وَلِلتَّمَنِّي لَيْتَ عِنْدَهُمْ حَصَلَ

وَلِلتَّرَجُّجِي وَالتَّوَقُّعِ لَعَلَّ

بَابُ ظَنَّ وَأَخْوَاتِهَا

انْصَبَّ بِأَفْعَالِ الْقُلُوبِ مُبْتَدَأَ

وَحَبِيرًا وَهِيَ ظَنَنْتُ وَجَدَا

رَأَى حَبِيبْتُ وَجَعَلْتُ زَعَمَا

كَذَاكَ خِلْتُ وَأَتَّخَذْتُ عَلِمَا

تَقُولُ قَدْ ظَنَنْتُ زَيْدًا صَادِقًا

فِي قَوْلِهِ وَخِلْتُ عَمْرًا حَادِقًا

التَّوَابِعُ

بَابُ النَّفْسِ

النَّفْسُ قَدْ قَالَ ذُوو الْأَلْبَابِ

يَتَّبِعُ لِلْمَنْعُوتِ فِي الْإِعْرَابِ

كَذَاكَ فِي التَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ

كَجَاءِ زَيْدٍ صَاحِبِ الْأَمِيرِ

المَعْرِفَةُ وَالْمَعْرِفَةُ

وَأَعْلَمُ هُدَيْتَ الرُّشْدَ أَنَّ الْمَعْرِفَةَ

خَمْسَةُ أَشْيَاءٍ لَدَى أَهْلِ الْمَعْرِفَةِ

وَهِيَ الضَّمِيرُ ثُمَّ الْأِسْمُ الْعَلَمُ

فَذُو الْأَدَاةِ ثُمَّ الْأِسْمُ الْمُبْتَهَمُ

وَمَا إِلَى أَحَدٍ هَذَا الْأَرْبَعَةُ

أَضِيفَ فَافْتَحَ الْمِثَالُ وَاتَّبَعَهُ

نَحْوَ أَنَا وَهِنْدُ وَالْغُلَامُ

وَذَاكَ وَابْنُ عَمَّنَا الْهُمَامُ

وَإِنْ تَرَى اسْمًا شَائِعًا فِي جَنْسِهِ

وَلَمْ يُعَيَّنْ وَاحِدًا فِي نَفْسِهِ

فَهُوَ الْمُتَنَكَّرُ وَمَهُمَا تُرِدُ

تَقْرِبَ حَدُّهُ لِفَهْمِ الْمُبْتَدِي

فَكُلُّمَا لِأَلِفٍ وَاللَّامِ

يَصْلُحُ كَالْفَرَسِ وَالْغُلَامِ

بَابُ الْعَطْفِ

هَذَا وَإِنَّ الْعَطْفَ أَيْضًا تَابِعُ

حُرُوفُهُ عَشْرَةٌ يَا سَامِعُ

الْوَاوُ وَالْفَائِ ثُمَّ أَوْ إِمَّا وَبَلْ

لَكِنْ وَحَتَّى لَا وَأَمْ فَاجْهَدْ تَنْلُ

كَجَاءَ زَيْدٌ وَمُحَمَّدٌ وَقَدْ

سَقَيْتُ عَمْرًا أَوْ سَعِيدًا مِنْ ثَمَدٍ^(١)

(١) الثمد: هو الماء القليل.

وَقَوْلُ خَالِدٍ وَعَامِرٍ سَدَّ
وَمَنْ يَتَّبِعْ وَيَسْتَقِمْ يَلْقَ الرَّشِدَ

بَابُ التَّوَكُّدِ

وَيَتَّبِعُ الْمُؤَكَّدَ التَّوَكُّدُ فِي
رَفَعٍ وَنَضْبٍ ثُمَّ خَفَضٍ فَأَعْرِفِ
كَذَلِكَ فِي التَّعْرِيفِ فَاقْفُ الْأَثَرَا
وَهَذِهِ الْأَفَاطَةُ كَمَا تَرَى
النَّفْسُ وَالْعَيْنُ وَكُلُّ أَجْمَعٍ
وَمَا لِأَجْمَعٍ لَدَيْهِمْ يَتَّبِعُ
كَجَاءَ زَيْدٌ نَفْسُهُ يَصُولُ
وَإِنَّ قَوْمِي كُلَّهُمْ عُدُولُ
وَمَرَّ ذَا بِالْقَوْمِ أَجْمَعِينَ
فَاخْفَظْ مِثْلًا حَسَنًا مُبِينًا

بَابُ الْبَدَلِ

إِذَا اسْمٌ أُبْدِلَ مِنْ اسْمٍ يُنْحَلُ^(١)

إِعْرَابُهُ وَالْفِعْلُ أَيْضًا يُبْدَلُ

أَقْسَامُهُ أَرْبَعَةٌ فَإِنْ تُرِدُ

إِخْصَاءَهَا فَاسْمِعْ لِقَوْلِي تَسْتَفِيدُ

فَبَدَلُ الشَّيْءِ مِنَ الشَّيْءِ كَجَا

زَيْدٌ أَخُوكَ ذَا سُرُورٍ يَهْجَا

وَبَدَلُ الْبَعْضِ مِنَ الْكُلِّ كَمَنْ

يَأْكُلُ رَغِيْفًا نِصْفَهُ يُعْطِ الثَّمَنُ

وَبَدَلُ اشْتِمَالٍ نَحْوَ رَاقِنِي

مُحَمَّدٌ جَمَالُهُ فَشَاقِنِي^(٢)

وَبَدَلُ الْغَلَطِ نَحْوَ قَدْ رَكِبَ

زَيْدٌ حِمَارًا فَرَسًا يَبْغِي اللَّعِبُ

(١) أي يُعْطَى وَيَأْخُذُ نَفْسَ حِكْمِهِ.

(٢) أي هَاجَنِي حُبَّ لِي.

الْمُتَّصَوِّبَاتُ مِنَ الْأَسْمَاءِ

بَابُ الْمَفْعُولِ بِهِ

مَهْمَا تَرَى اسْمًا وَقَعَ الْفِعْلُ بِهِ
فَذَاكَ مَفْعُولٌ فَقُلْ بِنَضْبِهِ

كَمِثْلِ زُرْتُ الْعَالِمَ الْأَدِيبَا
وَقَدْ رَكِبْتُ الْفَرَسَ النَّجِيبَا^(١)

وظَاهِرًا يَأْتِي وَيَأْتِي مُضْمَرًا
فَأَوَّلُ مِثَالِهِ مَا ذُكِرَا

وَالثَّانِي قُلْ مُتَّصِلٌ وَمُنْفَصِلٌ
كَزَارَنِي أَخِي وَإِيَّاهُ أَصِلْ

بَابُ الْمَفْعُولِ الْمَطْلُوقِ

وَالْمُضَدَّرُ اسْمٌ جَاءَ ثَالِثًا لَدَى
تَضْرِيفِ فِعْلٍ وَانْتِصَابِهِ بَدَا

(١) نجيب، ونجيب الفرس: الكريم الحبيب، والخير من جنسه.

وَهُوَ لَدَى كُلِّ فِتْيٍ نَحْوِيٍّ

مَا بَيْنَ لَفْظِيٍّ وَمَعْنَوِيٍّ

فَذَلِكَ مَا وَافَقَ لَفْظَ فِعْلِهِ

كَزُرْتُهُ زِيَارَةً لِفَضْلِهِ

وَذَا مُوَافِقٌ لِمَعْنَاهُ بِلا

وِفَاقٍ لَفْظٍ كَفَرَحْتُ جَدًّا

بَابُ الظَّرْفِ

الظَّرْفُ مَنْصُوبٌ عَلَى إِضْمَارٍ فِي

زَمَانِيًّا مَكَانِيًّا بِذَا يَفِي

أَمَّا الزَّمَانِيُّ فَنَحْوُ مَا تَرَى

الْيَوْمَ وَاللَّيْلَةَ ثُمَّ سَحَرًا

وَعُدْوَةً وَبُكْرَةً ثُمَّ غَدًا

حِينَ وَوَقْتُهَا أَمَدًا وَأَبَدًا

وَعَتَمَةٌ مَسَاءً أَوْ صَبَاحًا

فَاسْتَعْمِلِ الْفِكَرَ تَنْسِلَ نَجَاحًا

ثُمَّ الْمَكَانِي مِثَالُهُ اذْكُرَا

أَمَامَ قُدَّامٍ وَخَلْفَ وَوَرَا

وَفَوْقَ تَحْتَ عِنْدَ مَعَ إِزَاءَ

تَلْقَاءَ ثُمَّ وَهْنًا جِذَاءَ

بَابُ الْحَالِ^(١)

الْحَالُ لِلْهَيْئَاتِ أَيْ لِمَا انْبَهَمَ

مِنْهَا مُفَسَّرًا وَنَضْبُهُ انْحَتَمَ

كَجَاءَ زَيْدٌ ضَاحِكًا مُبْتَهَجًا

وَبَاعَ عَمْرٌو الْحِصَانَ مُسَرَّجًا

وَإِنِّي لَقِيتُ عَمْرًا رَائِدًا

فَعِ الْمِثَالُ وَاعْرِفِ الْمَقَاصِدَا

وَكَوْنُهُ نَكِيرَةٌ يَاصَّاحُ

وَفَضْلُهُ يَجِيءُ بِاتِّضَاحِ

(١) الأفصح والصحيح في باب الحال والتمهيز: أن نقول: لما استبهم، وقد

قلت في ذلك:

انبههم الشائع في الأفاق فاستبهم الصحيح وهو الرافي

راجع - غير مأمور - "حاشية القاموس" ترتيب الزاوي.

وَلَا يَكُونُ غَالِيًا ذُو الْحَالِ
إِلَّا مُعَرَّفًا فِي الْاِسْتِغْمَالِ

بَابُ التَّمْيِيزِ

اِسْمٌ مُبَيِّنٌ لِمَا قَدْ اُنْبَهَهُمْ
مِنْ الذُّوَاتِ بِاِسْمِ تَمْيِيزٍ وَاسْمٌ
فَانْصَبَ وَقُلْ قَدْ طَابَ زَيْدٌ نَفْسًا
وَلِي عَلَيْهِ اَزْبَعُونَ فَلَسًا
وَخَالِدٌ اَكْرَمٌ مِنْ عَمْرٍو اَبَا
وَكَوْنُهُ نَكِيرَةً قَدْ وَجَبَا

بَابُ الْاِسْتِثْنَاءِ

إِلَّا وَغَيْرُ وَيَسْوَى سَوَا
خَلَا عَدَا وَحَاشَا الْاِسْتِثْنَاءُ حَوَى
إِذَا الْكَلَامُ تَمَّ وَهُوَ مُوجِبٌ
فَمَا أَتَى مِنْ بَعْدٍ إِلَّا يُنْصَبُ
تَقُولُ قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا عَمْرًا
وَقَدْ أَتَانِي النَّاسُ إِلَّا بَكْرًا

وَأِنْ بِنَفْسِي وَتَمَامِ حُلِّيَا
فَأَبْدِلْ أَوْ بِالنَّصَبِ جِيءَ مُسْتَشْنِيَا
كَلِمَ يَقُمْ أَحَدٌ إِلَّا صَالِحُ
أَوْ صَالِحًا فَهُوَ لِزَيْنِ صَالِحُ
أَوْ كَانَ نَاقِصًا فَأَعْرِبُهُ عَلَى
حَسَبِ مَا يَجِيءُ فِيهِ الْعَمَلَا
كَمَا هَدَى إِلَّا مُحَمَّدٌ وَمَا
عَبَدْتُ إِلَّا اللَّهَ فَاطِرَ السَّمَا
وَهَلْ يَلُودُ الْعَبْدُ يَوْمَ الْحَشْرِ
إِلَّا بِأَحَدٍ شَفِيعِ الْبَشَرِ
وَحُكْمُ مَا اسْتَشْنَتْهُ غَيْرُ وَسْوَى
سُوءِ سَوَاءٍ أَنْ يُجَرَّ لَا سُوءِ
وَأَنْصَبُ أَوْ اجْرُرْ مَا بِحَاشَا وَعَدَا
خَلَا قَدْ اسْتَشْنَيْتُهُ مُعْتَقِدَا
فِي حَالَةِ النَّصَبِ بِهَا الْفِعْلِيَّةُ
وَحَالَةِ الْجُرِّ بِهَا الْحَرْفِيَّةُ

تَقُولُ قَامَ الْقَوْمُ حَاشَا جَعْفَرًا

أَوْ جَعْفَرٍ فَقَسْ لَكُمْ مَا تَظْفَرَا

بَابُ لَا

انْصَبْ بِلا مُنْكَرًا مُتَّصِلًا

مِنْ غَيْرِ تَنْوِينٍ إِذَا أَفْرَدْتَ لَا

تَقُولُ لَا إِيْمَانُ لِلْمُرْتَابِ

وَمِثْلُهُ لَا رَبَّ فِي الْكِتَابِ

وَيَجِبُ التَّكْرَارُ وَالْإِهْمَالُ

هَذَا إِذَا مَا وَقَعَ انْفِصَالُ

تَقُولُ فِي الْمِثَالِ لَا فِي عَمَرٍ

شَحٌّ وَلَا بُخْلٌ إِذَا مَا اسْتَقْرَى

وَجَازَ أَنْ تَكْرَرْتَ مُتَّصِلَةً

إِعْمَالُهَا وَأَنْ تَكُونَ مُهْمَلَةً

تَقُولُ لَا ضِدَّ لِرَبَّنَا وَلَا

نِدَّ وَمَنْ يَأْتِ بِرَفْعٍ فَأَقْبَلَا

بَابُ الْمُنَادَةِ

إِنَّ الْمُنَادَى فِي الْكَلَامِ يَأْتِي
خَمْسَةً أَشْيَاءَ لَدَى النُّحَاةِ
الْمُفْرَدُ الْعَلَمُ ثُمَّ النِّكَرَةُ
أَعْنِي بِهَا الْمَقْصُودَةُ الْمُشْتَهَرَةُ
ثُمَّ ضِدُّ هَذِهِ فَانْتَبِهْ
ثُمَّ الْمُضَافُ وَالْمُشَبَّهُ بِهِ
وَالْأَوَّلَانِ ابْنَاهُمَا بِالضَّمِّ
أَوْ مَا يَنْوِبُ عَنْهُ يَا ذَا الْفَهْمِ
تَقُولُ يَا شَيْخُ وَيَا زُهَيْرُ
وَالْبَاقِي فَاَنْصِبْنَاهُ لَا غَيْرُ

بَابُ الْمَفْعُولِ لِأَجْلِهِ

وَهُوَ الَّذِي جَاءَ بَيَانًا لِسَبَبِ
كَيْنُونَةِ الْعَامِلِ فِيهِ وَانْتَصَبَ
كَفَمْتُ إِجْلَالًا لِهَذَا الْحَبِيرِ
وَزُرْتُ أَحَدًا ابْتِغَاءَ الْبِرِّ

بَابُ الْمَفْعُولِ مَعَهُ

وَهُوَ اسْمٌ انْتَصَبَ بَعْدَ وَاوٍ
مَعِيَّةٍ فِي قَوْلٍ كُلِّ رَاوِي
نَحْوَ أَتَى الْأَمِيرُ وَالْجَيْشُ قُبَا
وَسَارَ زَيْدٌ وَالطَّرِيقَ هَارِبًا

الْمَفُوضَاتُ مِنَ الْأَسْمَاءِ

بَابُ الْإِضَافَةِ

الْحَقْفُضُ بِالْجَرِّ وَبِالْإِضَافَةِ
كَمِثْلِ زُرْتُ ابْنَ أَبِي قُحَافَةٍ
نَعَمْ وَبِالتَّبَعِيَّةِ الَّتِي خَلَتْ
وَقُرَّرْتُ أَبَوَاهَا وَفُصِّلَتْ
وَمَا يَلِي الْمُضَافُ بِاللَّامِ يَفِي
تَقْدِيرُهُ بِمَنْ وَقِيلَ أَوْ يَفِي
كَأَنِّي اسْتَفَادَ خَائِمَتِي نُضَارِ
وَنَحْوَ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ

خاتمة

قَدْ تَمَّ مَا أُتِيحَ لِي أَنْ أَنْشِئَهُ
فِي عَامِ عِشْرِينَ وَآلْفٍ وَمِائَةٍ
بِحَمْدِ رَبِّنَا وَحُسْنِ عَوْنِهِ
وَرَفْدِهِ وَفَضْلِهِ وَمَنْنِهِ
مَنْظُومَةً رَائِقَةً الْأَلْفَاظِ
فَكُنْ لِمَا حَوَّثَهُ ذَا اسْتِحْفَافٍ
جَعَلَهَا اللَّهُ لِكُلِّ مُبْتَدِي
دَائِمَةً النِّفْعِ دَوَامَ الْأَبَدِ^(١)
صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَا وَسَلَّمَا
وَالِهِ وَصَحْبِهِ تَكْرُمَا

(١) أصل الكلمة التي بين المعقوفين "بجاء أحمد" فغير ذلك الشيخ زاهد صاحب كتاب مصباح الساري بشرح هذه المنظومة المباركة، وهذا الشرح موجود في بلاد شنقيط، ولقد اطلعت عليه فجزاه الله خيراً لحرصه على التوحيد، فلفظ "بجاء أحمد" توسل ممنوع.

فهرست

| | | | |
|---------------------------------|----|----------------------------|----|
| المقدمة | ٣ | المعرفة والتكررة | ١٩ |
| باب الكلام | ٨ | باب العطف | ٢٠ |
| باب الإعراب | ٩ | باب التوكيد | ٢١ |
| باب علامات الرفع | ١٠ | باب البدل | ٢٢ |
| باب علامات النصب | ١١ | المتصوبات من الأسماء | ٢٣ |
| باب علامات الحذف | ١٢ | باب المفعول به | ٢٣ |
| باب علامات الجزم للأفعال | ١٣ | باب المفعول المطلق | ٢٣ |
| باب قسمة الأفعال وأحكامها | ١٣ | باب الظرف | ٢٤ |
| باب نواصب المضارع | ١٤ | باب الحال | ٢٥ |
| باب جوازم المضارع | ١٤ | باب التمييز | ٢٦ |
| المرفوعات من الأسماء | ١٥ | باب الاستثناء | ٢٦ |
| باب الفاعل | ١٥ | باب لا | ٢٨ |
| باب النائب عن الفاعل | ١٥ | باب المنادى | ٢٩ |
| باب المبتدأ والخبر | ١٦ | باب المفعول لأجله | ٢٩ |
| باب كان وأخواتها | ١٧ | باب المفعول معه | ٣٠ |
| باب إن وأخواتها | ١٨ | المحفوظات من الأسماء | ٣٠ |
| باب ظن وأخواتها | ١٨ | باب الإضافة | ٣٠ |
| التوابع | ١٩ | خاتمة | ٣١ |
| باب التعت | ١٩ | الفهرس | ٣٢ |